الأنباء
الجمعة 13 مايو 2016

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

الشيخ خالد الخراز

ثقْ بتدبير الخالق ولا تجزع

قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه) الطلاق: 2 ـ 3.

فمن يكل أمره إلى الله سبحانه، فيما نابه كفاه ما أهمه وتولاه، ومن يتعدّ حدود الله فقد أضاع نفسه.

ان العبد الذي يترك تدبير أمره في جميع شؤونه لله، وذلك بعد يقينه بأن الأمر كله له سبحانه، وأن تدبير الله له أفضل من تدبيره لنفسه وانه اعلم بمصلحته، وانه لا يستطيع ان يتقدم خطوة أو يتأخر خارج تقدير الله له، هو في عيش هنيء.

أما إذا اعتمد على نفسه في التدبير وفي كل شؤون حياته، وجعل نفسه هي الأساس ونسي حق ربه وقدرته، فعند ذلك يتركه الله وشأنه، فيأتيه ـ تبعا لذلك ـ الهم والغم والحزن والخوف وسوء الحال. وان الله قد أمر العبد بأمر ان نفذه ضمن له كل أموره، وهذا الأمر هو أن يصدق مع الله ويخلص له ويجتهد في طاعته، فإن قام بذلك أعطاه الله ما ضمنه له من الرزق والكفاية وقضاء الحوائج، أما إذا خالفه فالويل له وعلى العبد أن ينحاز إلى جانب الله ورسوله ﷺ ولو كان الناس جميعا ضده، ومهما كانت العواقب، وعند ذلك يحتاج إلى علم بالكتاب والسنة، وإلى صبر على عداء من يعاديه، ويستعين على ذلك بالتوحيد والتوكل على الله والثقة به.

فعلينا أن نتوكل على الله ونثق بحسن تدبيره واختياره لنا بعد أن نخلص العمل له، ونسلم الأمر إليه، وأن نكون دائما في صف الله والرسول ﷺ مهما كلفنا ذلك بعد التسلح بطاعة الله والعلم بكتابه وسنة نبيه ﷺ.

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

الدف في الأعراس

ما رأيكم في الفرح الذي لا يضرب فيه بالدف، بل يقام فيه درس ديني يتكلم فيه عن أمور الزواج والحقوق الزوجية وما شابه ذلك فقط. وما رأيكم كذلك في فرح أيضا لا يضرب فيه بالدف ولا يقام فيه درس ديني بل يعد فيه برنامج، تشرف على إدارته مجموعة من الأخوات الطيبات والبرنامج كالتالي: بعد بسم الله والحمد لله والثناء عليه سبحانه، تأتي القصائد، ثم ألغاز، وطرف، وشرح حديث أم زرع، وأناشيد، وفقرة شعرية، ومسابقات وأسئلة، ويتخلل الفقرات فوائد إيمانية عن شكر النعم.. وهكذا. أفيدونا جزاكم الله خيرا.

د.محمد النجدي

● الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد،،

فإن إعلان النكاح والضرب عليه بالدف مستحب، وكذا الغناء الذي فيه ترحيب بالحاضرين، وثناء على العروسين، وما أشبه ذلك، للأحاديث التي وردت في ذلك ومنها:

1 ـ ما رواه أحمد (418/3) والترمذي (1088) والنسائي (127/6) وابن ماجة (1896) وغيرهم عن محمد بن حاطب الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: «فصل ما بين الحرام والحلال: الضرب بالدفوف والصوت» وهو حديث حسن.

2 ـ ما رواه الإمام البخاري (202/9) عن الربيع بنت معوذ: «جاء النبي ﷺ يدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني، فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف..».

3 ـ ما رواه البخاري أيضا (225/9) عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله ﷺ «يا عائشة، ما كان معكم لهو؟! فإن الأنصار يعجبهم اللهو».

قال الإمام أبو محمد بن قدامة في المغني (467/9): ويستحب إعلان النكاح والضرب به بالدف، قال أحمد: يستحب أن يظهر ويضرب فيه الدف، حتى يشتهر ويعرف، وقال: لا بأس بالغزل في العرس، بمثل قول النبي ﷺ للأنصار: «أتيناكم أتيناكم، فحيونا نحييكم، لولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم، ولولا الحبة السوداء ما سرت عذاريكم» (وانظر الفتح 226/9).

وقال أحمد أيضا: يستحب ضرب الدف والصوت في الإملاك، فقيل له: ما الصوت؟ قال: يتكلم ويتحدث ويظهر.

فالسنة إذن إعلان الزواج بما تقدم.

ولا بأس بعد ذلك، من وجود من يذكر النساء بحقوق الزوجية، وآداب العشرة بين الزوجين، أو الاستفادة من الوقت بما ذكر في السؤال.

للتعريف بالإسلام في بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم

«كن داعياً.. في اليورو» أكبر مشروع دعوي كويتي في قارة أوروبا

رئيس المشروع فيصل العتيبي

قال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)، لذا كان القيام بالدعوة الى دين الله هو تحقيق للخيرية التي وصف الله عز وجل هذه الامة بها، لذا نجد ان جميع ابناء هذه الامة مطالبون بنشر دعوة الاسلام كل بما يستطيع، وان عليهم الاقتداء بالرسول ﷺ وصحابته. ومن اجل الدعوة الى الاسلام، اطلقت جمعية إحياء التراث الاسلامي ـ فرع بيان ومشرف ـ فكرة مشروع «كن داعيا.. في اليورو» للتعريف بالاسلام في بطولة كأس امم اوروبا 2016 بفرنسا عبر توزيع الاصدارات الدعوية المختلفة باللغات العالمية.

حول هذا المشروع يحدثنا الرئيس التنفيذي للمشروع فيصل العتيبي:

ما سبب التفكير في هذا المشروع؟

● تعد انشطة بطولة كأس امم اوروبا لكرة القدم التي تقام كل اربع سنوات من اهم الملتقيات التي تحظى برواج جماهيري من جميع دول قارة اوروبا، بل من مختلف دول العالم متابعة واهتماما، حيث تجتمع في هذه البطولة شرائح وفئات كثيرة من الناس ذوي لغات مختلفة ومتنوعة الاتجاهات والميول من ابناء هذه القارة الكبيرة، وتعد هذه الملتقيات الكروية بشكل عام من التجمعات المهيأة لتبادل الثقافات والآراء المختلفة والافكار المتنوعة، كما انها تعد بمنزلة فرصة ذهبية للتعريف بالاسلام بين فئات متعطشة واخرى يكمن في اعماقها شبهات حول الاسلام تحول دون اعتناقها لدين الاسلام، لذا فإن بطولة كأس امم اوروبا لكرة القدم لها اهتمام خاص لدى الكثير من شعوب العالم، وهي تظاهرة عالمية يشارك فيها الملايين من جماهير 24 دولة اوروبية مشاركة في هذا الحدث القاري، ويزيد من اثارتها وحيويتها واهميتها انها ستقام العام الحالي في فرنسا التي يتواجد فيها حوالي 5 ملايين مسلم.

ما اهداف اقامة المشروع؟

● طاعة لله عز وجل بتبليغ دينه، رجاء ان نكون من خير امة اخرجت للناس، واقتفاء لاثر الانبياء والرسل في دعوة المخالفين لهذا الدين العظيم، ايضا اجتماع الوفود الهائلة من انحاء القارة الاوروبية في مكان واحد ووقت واحد مما يسهل للمشروع تحقيق هدفه الاكبر، بالاضافة لاجتماع اصحاب لغات متعددة وثقافات متنوعة في بقعة واحدة مما يوفر الجهد والوقت لايصال رسالة الاسلام اليهم، كما ان الحضور المتواجد هو عينة من مجتمعات اوروبية ذات مستويات فكرية مختلفة، لذا فإن نجاح المشروع في ايصال رسالة الاسلام لهم حتما سينتقل هذا التأثير الى اضعاف مضاعفة الى تلك المجتمعات في تلك البلدان المختلفة. ويعتبر هذا الحدث محط انظار العالم اجمع مما يجعل لهذا المشروع الاهمية الكبرى، وكذلك التجديد في آليات ووسائل دعوة غير المسلمين لتحسين عرض صورة الاسلام وبيان سماحة الدين ووسطيته وبعده عن الغلو والتطرف والعنف في تعامله الراقي مع الكفار.

العتيبي: شباب كويتيون نجحوا في تجربتهم الأولى في مونديال كأس العالم 2014 بالبرازيل ها هم اليوم يعودون إليكم بمشروع جديد للتعريف بالإسلام في بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم يونيو 2016 بفرنسا

توزيع إصدارات دعوية مختلفة باللغات العالمية

على الجهات الحكومية والمؤسسات الدعوية والخيرية أن تبتكر أساليب جديدة وحديثة لدعوة غير المسلمين

ما آليات التنفيذ؟

● سيكون هناك تعاون مباشر مع الاتحادات والهيئات والمراكز الاسلامية الرسمية التي ستعمل في مشروع التعريف بالاسلام في بطولة كأس امم اوروبا فرنسا 2016 عن طريق اصدار التراخيص اللازمة لاستخدام آلات عدة منها: وضع نقاط استقبال في مطارات فرنسا الرئيسية لاستقبال المشجعين القادمين من الدول المختلفة لتوزيع الاصدارات الدعوية عليهم، وتزويد الحافلات الناقلة للجماهير المتجهة نحو الملاعب التي ستقام فيها المباريات بالاصدارات التعريفية بالاسلام، ووضع طاولات متحركة امام محطات المترو الرئيسية لتوزيع نسخ من هذه الاصدارات على الجماهير المتجهة نحو الملاعب، وايضا نصب خيام دعوية على الطرق الرئيسية القريبة من الملاعب التي ستقام فيها المباريات لتوزيع الاصدارات التعريفية على المشاة المتجهين نحو الملاعب، وتزويد الفنادق العالمية الشهيرة التي يقطنها اعداد كبيرة من الجماهير الرياضية نسخا من الاصدارات التعريفية بالاسلام، وايضا توفير نسخ من الكتب الدعوية في اسواق المسلمين التي سيزورها غير المسلمين في مدن فرنسا، والتوزيع على اصحاب المطاعم والمحلات والصيدليات والمتاجر وغيرها من اصدارات المشروع، وكذلك سيارات متنقلة تجوب الشوارع والاماكن العامة لتوزيع المطبوعات.

ما خطتكم الاعلامية للمشروع؟

● لكي ينجح اي مشروع لابد ان تكون هناك خطة اعلامية للتسويق وهذا ما سنسلكه تجاه هذا المشروع العالمي لنصل الى اكبر شريحة ممكنة من الفئة المستهدفة والتي تتمثل في: انتاج بروموه مرئي يعرض من خلاله فكرة المشروع لعرضه عبر القنوات الفضائية والخروج في اكثر من وسيلة اعلامية مرئية ومسموعة للتعريف بالمشروع، وايضا طباعة فلايرات اعلانية للمشروع وتوزيعها في اماكن متعددة، مع تخصيص مندوبين للوصول للمتبرعين في مختلف الاماكن، وتخصيص موظف لمتابعة احتياجات المشروع من المراسلات والمكاتبات، وكذلك انشاء صفحة في التويتر والانستغرام لتسويق المشروع، واستخدام رابط التبرع الالكتروني لتسهيل عملية التبرع، بالاضافة الى التصريح الصحافي في الصحف الكويتية والخليجية والعربية، ولبس «سديري» يحمل اسم المشروع وشعاره اثناء التسويق والتنفيذ، مع وضع عبارات دعائية مع صور شخصيات داعمة ذات تأثير في المجتمع وانتاج مقطع فيديو كتقرير نهائي عن انجاز المشروع.

ما الاصدارات الدعوية التي سيتم توزيعها؟

● سيتم باذن الله طباعة وتوزيع عدة اصدارات تعريفية بالاسلام متنوعة باللغات العالمية الحية منها: كتيب ترجمة معاني القرآن العظيم باللغات الانجليزية والفرنسية، وكتيب الدليل المصور لفهم الاسلام باللغات الانجليزية والفرنسية، وكتيب الدليل التعريفي بشخصية نبينا محمد ﷺ باللغات الانجليزية والفرنسية، وايضا كتيب حبي للمسيح قادني للاسلام باللغات الانجليزية والفرنسية، وكتيب نظرة الاسلام للمرأة باللغات الانجليزية والفرنسية، واصدار قرص مرئي الاسلام دين السلام بعدد 64 لغة عالمية ومطوية تبين سماحة الدين ونبذه للارهاب والتطرف بالانجليزية والفرنسية.

هل هناك تعاون بينكم وبين مؤسسات أخرى؟

● تم بعون الله وتوفيقه توقيع عدد من اتفاقيات التعاون مع المراكز والمؤسسات الاسلامية الرسمية العاملة في مجال الدعوة الى الله تعالى في فرنسا، حتى تتولى زمام تنفيذ المشروع بدءا من التراخيص المطلوبة وانتهاء بتوزيع المطبوعات الدعوية من خلال الطاقم العامل لديها اثناء فعاليات البطولة والجهة الممثلة لتلك المراكز الاسلامية هي اتحاد المنظمات الاسلامية في باريس، والجهة صاحبة المشروع جمعية احياء التراث الاسلامي ـ فرع بيان ومشرف، اما اعضاء المشروع فالمشرف العام د.عثمان الخميس، ورئيس المشروع د.فيصل الهاشمي، والرئيس التنفيذي فيصل العتيبي، ورئيس الشؤون المالية عبدالله العجمي ورئيس العلاقات العامة نواف الصانع.

أ.د. وليد العلي *

سعادة العبد

إن العقول والألباب مضطرة لمعرفة أسماء وصفات رب الأرباب، فضرورتهم إلى ذلك أعظم من ضرورة صاحب البذرة إلى قطر السماء إذا غرسها في التراب.

بل الضرورة إلى معرفة ذلك أعظم من ضرورة الأبدان إلى الأرواح، والعيون إلى النور الوضاح.

فأي ضرورة وحاجة فرضها العباد، فإن ضرورتهم وحاجتهم إلى معرفة أسماء وصفات الكريم الجواد فوق ذلك بالإحصاء والتعداد.

لأنه لا سبيل في العاجلة إلى السعادة والنجاح، ولا طريق في الآجلة إلى الأنس والفلاح إلا في التعرف على الرب الكبير المتعال، وما له من أسماء الجمال، وصفات الكمال، ونعوت الجلال.

وإذا كانت سعادة العبد في الدارين، معلقة بمعرفة الحميد المجيد حقاً بلا مَيْن وجب على كل من نصح لنفسه وأحب نجاتها، ورام نعيمها وسعادتها أن يعرف من القريب المجيب جميل أسمائه، حتى يتقرب إليه بعبادته ودعائه.

وقد ندب الواحد القهار، وحث ورغب العزيز الغفار، عباده وأولياءه الأبرار، فقال في خطابه المشنف للأسماع، وكلامه المهذب للطباع، وكتابه الداعي إلى الاتباع: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون).

ودعاء الله تعالى بهذه الأسماء: لا يتأتى للعبد إلا بعد أن يعرف مراتب الإحصاء، التي جاء في الحديث الشريف الحث عليها، وتضمنت السنة النبوية المطهرة الإرشاد إليها، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة».

وهذا الإحصاء المحمود، الموعود عليه بجنة الخلود: يكون بحفظ ألفاظ هذه الأسماء، ثم بفهم معانيها الغراء، ثم بدعاء الله تعالى بها مع صدق الالتجاء، إما دعاء عبادة وثناء، وإما دعاء مسألة وعطاء.

وتفسير ذلك ما جاء في السنة النبوية الشريفة، والأدعية المصطفوية المنيفة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «قلت: يا رسول الله، أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ فقال رسول الله ﷺ: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو: فاعف عني».

فتأمل كيف أرشد النبي ﷺ زوجه رضي الله عنها: أن تقدم بين يدي الدعاء، في الرغبة والرجاء: المدح والحمد والثناء، على رب الأرض والسماء، وأن ينتخب من أسمائه الحسنى ما يستدعيه المقام من الأسماء.

فقول النبي ﷺ: «اللهم إنك عفو»: يتضمن المرتبة الأولى من مراتب الإحصاء، وهي مرتبة حفظ ألفاظ هذه الأسماء.

فقول النبي ﷺ: «تحب العفو»: يتضمن المرتبة الثانية من مراتب الإحصاء، وهي مرتبة فهم معانيها الجميلة الجليلة الغراء.

فقول النبي ﷺ: (فاعف عني): يتضمن المرتبة الثالثة من مراتب الإحصاء، وهي مرتبة دعاء الله تعالى بها مع صدق الالتجاء.

ومن رام إحصاء أسماء الله الحسنى، والثناء على الله تعالى بها الثناء الأسنى: فعليه بإدامة النظر في كلام الله الكريم، والتفقه في سنّة نبيه عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، فمعرفة الله تعالى بأسمائه الجميلة، والتقرب إليه بمطالعة أوصافه الجليلة: هي حياة الروح وطمأنينة الفؤاد، وأنس وسرور وقرة عيون العباد، وهي الجنة التي من دخلها في الحياة الأولى العاجلة: فهو موعود بدخول الجنة في الحياة الآخرة الآجلة، ومن حرم لذتها وما فيها من النعيم: فهو في معيشة ضنك وعذاب عظيم.

* الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

وقفات مع سورة الكهف

مازلنا مع اللفتات الرائعة في سورة الكهف التي تزيدنا حبا وتعلقا بالقرآن وبهذه السورة وقصصها الرائعة المليئة بالعبر والعظات والتي اشتملت على أربع قصص قصة أصحاب الكهف وقصة صاحب الجنتين وقصة موسى والخضر وقصة ذي القرنين، والسورة هدفها العصمة من الفتن من خلال القصص الأربع وكيف نقي انفسنا هذه الفتن، وهكذا تتضح لنا معالم السورة ورسالتها وهي النجاة من الفتن باشكالها المختلفة، واليوم مع قصة موسى عليه السلام والخضر.

شطر الإيمان

يشير الخضر عليه السلام الى اهمية الصبر وهو شطر الايمان بضعه شكر ونصفه صبر، والصبر ثلاثة أنواع صبر على طاعة الله، وصبر على معصية الله والصبر على أقدار الله. وعند الابتلاء يمحص أهل الإيمان ويظهر المؤمن من المنافق، يقول الخضر لموسى عليه السلام (فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا) فقال له موسى: (ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً) وعلى طالب العلم الصبر على طاعة العلم وطاعة المعلم فالمرافقة رأسها الموافقة.

الصبر على أقدار الله

تخلل الصحبة مواقف في ظاهرها سوء أو ظلم وهي السفينة التي خرقها الخضر عليه السلام وكان بسبب وجود ملك ظالم يسلب كل سفينة صالحة، وموقف الغلام الذي قتله الخضر وكان سبب ذلك انه كان يرهق أبويه المؤمنين، والموقف الثالث الجدار الذي أقامه الخضر من دون أجر في مدينة طرده أهلها منها والسبب انه كان لغلامين يتيمين وكان تحته كنز مدفون لهما ولو لم يقم الجدار لما حفظ لهما كنزهما وهو تجسيد للقضاء والقدر، علم الخضر مسألة ظاهرها شر لكن الله أخبرنا (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) علمنا الله تعالى ان نصبر على القدر وان ندرب أنفسنا على الرضا بقضاء الله وهو من لوازم الإيمان فلو علم موسى ما علمه الخضر لخرق السفينة.

ويوضح لنا الله في هذه القصة ان هناك العالم ومن هو اعلم منه وان يرد العلم الى الله وان يرجع هذا العلم الى قضاء الله، والعلم من عند الله وهو العلم بكتاب الله وسنته.

وقد اخبرنا الله انه لابد ان يصبّر الانسان نفسه حتى يصبح الصبر عنده عادة وهذا ما نخرج به من قصة موسى مع الخضر.

فتنة السطوة والملك

وهذه قصة ذي القرنين الملك العادل الذي ينشر الحق والعدل والخير في الارض ويملك كل الأسباب المادية التي تسهل له التمكين والنجاح في الأرض (إنا مكنّا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا) والتمكين له أسباب وهي الرجوع الى كتاب الله وسنته. هذا الملك كان يطوف بالأرض من شرقها الى غربها لينشر الهداية للناس ويملأ الأرض بالعدل والاحسان، ونستفيد من ذلك ان دولة العدل وان كانت كافرة يمكنها الله عز وجل والدولة التي تدعي الاسلام لو اقامت الاسلام ما خذلها الله، أما مدعو الاسلام فلا يوفقهم الله. وان أول ما أقامه الملك هو العدل فتذكر أيها الانسان رقابة الله عليك.